

تأثير إدارة المشاريع في ظل التحول الرقمي : دراسة تطبيقية على المشاريع في منطقة الرياض

The Impact of Project Management in the Context of Digital Transformation: An Applied Study
on Projects in the Riyadh Region

إعداد الطالب/ شهد علي سعيد لاحق

الرقم الأكاديمي / 243000946

إشراف/

الدكتور / فايز علي جراد

الدكتور / الفيصل عبدالحميد محمد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

مقدمة:

قد شهد العالم خلال العقد الأخير تحولاً جذرياً في الطريقة التي تُدار بها الأعمال والأنشطة الاقتصادية، وذلك بفعل التطور المتسارع في تقنيات المعلومات والاتصالات. وقد بات ما يُعرف بالتحول الرقمي (Digital Transformation) أحد أبرز التوجهات الاستراتيجية التي تسعى المؤسسات العامة والخاصة على حد سواء إلى تبنيها، من أجل تحسين الأداء، ورفع الكفاءة، وتعزيز القدرة التنافسية في بيئات تتسم بالتغير السريع والتعقيد المتزايد.

في هذا السياق، لم تكن إدارة المشاريع بمعزل عن هذا التحول، بل كانت في طليعة الوظائف الإدارية التي تأثرت بشكل مباشر وعميق بالرقمنة. فقد أدت التقنيات الرقمية إلى إعادة تعريف دور مدير المشروع، وتغيير الأدوات والمنهجيات المستخدمة في تخطيط وتنفيذ ومراقبة المشاريع، بل وأسهمت أيضاً في تطوير نماذج جديدة لإدارة الفرق والتواصل والتعاون بين أصحاب المصلحة.

من أبرز التقنيات التي غيّرت ملامح إدارة المشاريع نذكر: الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، تحليلات البيانات الضخمة، تقنيات سلسلة الكتل (Blockchain)، ومنصات التعاون الرقمية مثل Microsoft Teams و Trello و Asana وغيرها. هذه الأدوات مكّنت مديري المشاريع من العمل بكفاءة أعلى، وتقليل الأخطاء البشرية، وتحسين جودة التقديرات الزمنية والمالية، بالإضافة إلى تحسين التفاعل بين فرق العمل المتوزعة جغرافياً.

حيث يعيش العالم اليوم تقدماً تقنياً متسارعاً أسهم بشكل مباشر في تعزيز مفهوم التحول الرقمي، والذي أصبح بدوره أداة محورية في تطوير العمليات الإدارية داخل المؤسسات الحكومية والخاصة على حد سواء. وينظر إلى التحول الرقمي على أنه استجابة استراتيجية لمتطلبات الاقتصاد الرقمي والمتغيرات المتلاحقة في بيئة الأعمال المعاصرة، مما جعله أولوية لدى العديد من المنظمات التي تسعى إلى تحقيق فاعلية أكبر في أداؤها التنظيمي. وقد احتلت صياغة وتنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي مكانة متقدمة ضمن أولويات الإدارة العليا خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وخاصة التركيز على مفاهيم الرقمنة، والاستراتيجية الرقمية، والتحول الرقمي، بما يعكس التأثير العميق والشامل للتكنولوجيات الرقمية على بنية المجتمع ومؤسساته المختلفة (نقى، ٢٠٢٣).

مشكلة الدراسة:

إن التحول الرقمي لم يعد خيارًا، بل هو واقع مفروض، وشرط أساسي للبقاء والتطور في عالم المشاريع الحديث. إن فهم هذا الواقع الجديد والتفاعل معه بوعي واستباقية يمثلان اليوم أحد أهم عوامل نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها في بيئة متغيرة ومليئة بالتحديات.

لم يخلُ هذا التحول من تحديات وآثار سلبية. فقد واجهت العديد من المؤسسات صعوبات في التكيف مع السرعة المتزايدة للتغيرات التكنولوجية، إلى جانب مشاكل في إدارة التغيير، نقص المهارات الرقمية، وارتفاع تكاليف التحديث والتدريب. كما ظهرت تحديات تتعلق بأمن المعلومات وحماية البيانات، لا سيما مع ازدياد الاعتماد على الخدمات السحابية والعمل عن بعد.

ومع ازدياد الاعتماد على التكنولوجيا، أصبح من الضروري إعادة النظر في المهارات الأساسية لمديري المشاريع، والتي لم تعد تقتصر على الكفاءات التقليدية في التخطيط والتنظيم، بل باتت تشمل أيضاً مهارات التحليل الرقمي، فهم البيانات، والتكيف مع الأدوات التكنولوجية الحديثة

أهمية الدراسة:

أصبح التحول الرقمي ضرورة استراتيجية للمؤسسات التي تسعى إلى البقاء والنمو في بيئة تنافسية متزايدة التعقيد ويندرج تحت أهمية هذه الدراسة :

اولاً الاهمية النظرية :

١- اثراء الادبيات العلمية

يساهم البحث في سد فجوة معرفية في الأدبيات المتعلقة بتأثير التحول الرقمي على إدارة المشاريع، خاصة في السياق المحلي (مدينة الرياض)، حيث أن معظم الدراسات تركز على دول متقدمة أو سياقات مختلفة.

٢- فهم العلاقة بين مفهومي التحول الرقمي وإدارة المشاريع:

يساعد في توضيح كيف يؤثر التحول الرقمي (مثل الأنتمة، الذكاء الاصطناعي، أنظمة ERP، أدوات التعاون السحابي) على منهجيات وأساليب إدارة المشاريع التقليدية.

٣- نموذج نظري يمكن البناء عليه مستقبلاً:

يمكن للبحث أن يقدم إطاراً أو نموذجاً نظرياً يُستخدم في دراسات أخرى لفهم العلاقة بين التكنولوجيا وإدارة المشاريع في بيئات مشابهة.

٤- المساهمة في تطوير المفاهيم الإدارية:

يعزز الفهم النظري لمفاهيم مثل التحول الرقمي، الحوكمة الرقمية، الكفاءة التشغيلية، وإدارة التغيير التنظيمي في سياق إدارة المشاريع.

٥- تطوير المفاهيم والنماذج:

تساعد في تطوير مفاهيم جديدة تربط بين أدوات التحول الرقمي (كالذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية) ومبادئ إدارة المشاريع الحديثة.

ثانياً الأهمية التطبيقية:

١- تحسين أداء المشاريع:

تسهم الدراسة في تقديم توصيات عملية لتبني تقنيات رقمية تؤدي إلى كفاءة أعلى في تنفيذ المشاريع (من حيث الوقت، التكلفة، الجودة).

٢- توجيه صنع القرار:

تزود القادة ومديري المشاريع برؤية واضحة حول كيفية استثمار أدوات التحول الرقمي في تحسين نتائج المشاريع.

٣- تحديد التحديات والمعوقات:

تكشف الدراسة عن العقبات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي في إدارة المشاريع (مثل مقاومة التغيير أو نقص المهارات الرقمية)، وتقدم حلولاً لها.

٤- بناء استراتيجيات التحول الرقمي:

تساعد المؤسسات في تصميم استراتيجيات رقمية فعالة تتماشى مع أهداف المشاريع وخططها التشغيلية.

٥- رفع الكفاءة التنافسية:

من خلال الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية، يمكن للمؤسسات تحقيق مزايا تنافسية في الأسواق المتسارعة رقمياً

أهداف الدراسة:

١- تحليل أثر التحول الرقمي على مراحل إدارة المشاريع

فهم كيف غيرت التقنيات الرقمية أساليب تخطيط وتنفيذ ومتابعة المشاريع.

دراسة مدى فاعلية الأدوات الرقمية في تحسين كفاءة إدارة المشاريع.

٢- تحديد التحديات والصعوبات الناتجة عن التحول الرقمي

رصد العقبات التي تواجه المؤسسات عند تطبيق التحول الرقمي في إدارة المشاريع.

التعرف على أسباب فشل بعض المبادرات الرقمية في بيئة المشاريع.

٣- تقييم تأثير التحول الرقمي على كفاءة وأداء فرق العمل

قياس مدى تحسن التواصل والتعاون بين الفرق نتيجة استخدام الأدوات الرقمية.

دراسة تأثير العمل عن بُعد والمنصات الرقمية على إنتاجية فرق المشروع.

٤- تحليل التغير في مهارات وكفاءات مديري المشاريع

تحديد المهارات الرقمية الجديدة المطلوبة لمديري المشاريع في العصر الرقمي.

تقييم مدى جاهزية الكوادر البشرية للتكيف مع التحول الرقمي.

٥- استكشاف فرص التحسين والتطوير في إدارة المشاريع من خلال الرقمنة

إبراز المزايا التي يمكن أن تحققها المؤسسات من خلال دمج التكنولوجيا في إدارة المشاريع.

تقديم توصيات لتعزيز الاستفادة من التحول الرقمي في هذا المجال.

٦- قياس أثر التحول الرقمي على نجاح المشاريع

دراسة العلاقة بين تبني الأدوات الرقمية ونجاح المشاريع من حيث الوقت، الجودة، والتكلفة.

تحليل مؤشرات الأداء المرتبطة بالتحول الرقمي في بيئات المشاريع.

تساؤلات الدراسة

ما مدى تأثير التحول الرقمي على فعالية وكفاءة إدارة المشاريع ؟

ما التحديات التي تواجه المؤسسات عند تطبيق التحول الرقمي في إدارة المشاريع؟

ما مدى جاهزية الكوادر البشرية والفرق العاملة في المشاريع للتكيف مع التحول الرقمي؟

ما أثر استخدام أدوات العمل الرقمي (مثل البرمجيات والمنصات السحابية) على تواصل وتنسيق فرق العمل؟

ما هي أبرز التقنيات الرقمية المستخدمة حالياً في إدارة المشاريع، وما مدى فاعليتها؟

فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

يوجد تأثير ذو دلالة للتحويل الرقمي على كفاءة وفعالية إدارة المشاريع.

الفروض الفرعية:

يوجد تأثير إيجابي لاستخدام التقنيات الرقمية على جودة التخطيط في إدارة المشاريع.

يساهم التحول الرقمي في تقليل الوقت اللازم لتنفيذ المشاريع.

يساهم التحول الرقمي في تحسين جودة مخرجات المشاريع.

يساهم استخدام أدوات التحول الرقمي في تعزيز التنسيق والتواصل بين أعضاء فرق المشروع.

يوجد تأثير ل التحول الرقمي على تكاليف إدارة المشاريع.

تواجه المؤسسات تحديات تنظيمية وتقنية تؤثر على نجاح تطبيق التحول الرقمي في إدارة المشاريع.

الدراسات السابقة:

١- واقع التحول الرقمي للمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية (محمد ، عبدالرحمن حسن حسن ٢٠٢٠)

استهدفت الدراسة إلى تحليل واقع التحول الرقمي بالمملكة العربية السعودية نحو تبني الاستخدام في أحداث التطوير والتحديث والتحسين المتواصل لهضة وتقديم المملكة، ومن ثم تحديد مدى تقدمها في التعامل مع "الرقميات" واستيعاب مضامينها، ومن خلال الدراسة والتحليل تبين أن التحول الرقمي بالمملكة يسير بمعدل ازدياد سنوي قدره ٥% منذ عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠١٧ وهي الحقبة التي تمثل السلسلة الزمنية لمتغيرات الدراسة، وأن المملكة من ضمن ثلاث دول بالإقليم، تقع ضمن مجموعة الدول "الداعمة" للتقنيات على "مؤشر الاتصالات العالمي" للعام ٢٠١٧ والتي تسعى إلى دعم البنى التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات ورغد عملية التحول نحو الرقمنة بكافة المستلزمات التقنية المبتكرة. وفي ضوء نتائج الدراسة، قدم البحث عدد من التوصيات منها: تكثيف وتعميق استعمالات تقنيات الاتصالات والمعلومات ودمجها في تصميم العمليات والأنشطة على كافة المستويات التنظيمية، يجب على واضعي السياسات تصميم سياسات تناسب تطبيق التحول الرقمي وتساعد على دعم مسيرته، توفير الإسناد والتأييد من قبل القيادات السياسية على أعلى مستوى لإنجاز التحول الرقمي، التخلص من الهياكل التنظيمية الجامدة والاتجاه نحو التنظيمات المرنة والشبكية والافتراضية، توفير القوى البشرية المؤهلة والمدربة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل الإداري.

٢- التحول الرقمي واثرة على ادارة مشاريع التخرج في اطار رؤية المملكة ٢٠٣٠ (حامد،الاء،تغريد،ايمان ٢٠٢٤)

استهدفت هذه الدراسة لدراسة آثار التحول الرقمي على إدارة مشاريع التخرج في الجامعات السعودية بالتطبيق على كلية الحاسبات في جامعة الملك عبدالعزيز لعام ٢٠٢٤ .

ركزت هذه الدراسة على الطرق التي تدعم بها التكنولوجيا الرقمية اجراءات منهجيات المشاريع ، حيث انها تساعد الطلاب في اختيار مواضيع المشاريع وتتبع التقدم وتقيم ايضاً النتائج ، إن التحول الرقمي ذو اهميه متزايدة في المجالات التعليمية فهو يساعد في زيادة الشفافية وخفض التكاليف ويحسن الكفاءة ، حيث ان التحول الرقمي اصبح ضرورياً ولكن قد يكون بعض المشاكل مثل :

- صعوبة تبني انظمة رقمية جديدة

- نقص القدرات الرقمية

- ضمان جودة المخرجات العلمية

وبحسب نتائج هذه الدراسة تم التوصل الى ان التحول الرقمي يساهم في كفاءة وجودة ادارة مشاريع التخرج من خلال تسهيل الوصول الى الموارد الاكاديمية ، تعزيز التعاون والتواصل بين المشرف والطالب وايضاً تسهيل توثيق ومتابعة مرحلة المشروع بكفاءة.

٣- دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة اتخاذ القرارات الاستثمارية للمشروعات الصغيرة: دراسة ميدانية على

القطاع المركزي لتنمية المشروعات الصغيرة بجهاز تنمية المشروعات (سماح فرج محمد عيد ٢٠٢٠)

قد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة عملية اتخاذ القرارات في المشروعات الصغيرة في مصر ، من خلال عمليات التخطيط والرقابة وتحديد البدائل والمفاضلة بين البدائل واختيار البديل الافضل.

ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استمارة استقصاء وتم توزيعها على عينة الدراسة البالغة ٢٢٠ مفردة من العاملين بالقطاع المركزي لتنمية المشروعات الصغيرة بجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر.

اهم نتائج الدراسة هو انه هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وكفاءة اتخاذ القرارات سواء كان خلال التخطيط او الرقابة او عند تحديد البدائل او عند المفاضله بينها واختيار البديل الافضل.

٤- أثر التحول الرقمي على كفاءة تنفيذ المشاريع في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية (أسماء

يوسف، غادة عبدالله، منال محمد ٢٠٢٤)

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور التحول الرقمي في تنفيذ المشاريع داخل القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية، من خلال التركيز على تحسين كفاءة وفعالية عمليات التنفيذ وإدارة المشاريع باستخدام التقنيات الحديثة

والتكنولوجيا الرقمية. كما يسعى البحث إلى إبراز أثر التحول الرقمي في تعزيز الابتكار ورفع مستوى التنافسية في القطاع الخاص.

أظهرت نتائج الدراسة أن التحول الرقمي له تأثير كبير في مختلف جوانب العمل داخل القطاع الخاص، بدءاً من العمليات الداخلية والإدارية وصولاً إلى تطوير المنتجات والخدمات. ويسهم التحول الرقمي في تمكين الشركات من التكيف مع التطورات التكنولوجية المتسارعة وتلبية احتياجات العملاء بشكل أكثر فاعلية، عبر دمج التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والتحليلات الضخمة والحوسبة السحابية، مما يساعد الشركات على تعزيز عملياتها واتخاذ قرارات مبنية على بيانات دقيقة.

كما يساهم التحول الرقمي في تحسين تجربة العملاء وتقديم خدمات أكثر جودة من خلال استخدام التكنولوجيا لتسهيل التواصل والتفاعل معهم. ومن ناحية أخرى، تشير الدراسة إلى وجود تحديات تواجه تطبيق التحول الرقمي، أبرزها الحاجة إلى الاستثمار في التكنولوجيا وتطوير مهارات الموظفين، بالإضافة إلى ضرورة تغيير أساليب العمل التقليدية وتوفير الدعم المؤسسي اللازم لإنجاح عملية التحول.

وفي الختام، توضح الدراسة أن التحول الرقمي يمثل عنصراً أساسياً لتحقيق الابتكار والنمو المستدام في القطاع الخاص، مما يستدعي تبني استراتيجيات رقمية فعالة والاستثمار في التقنيات الحديثة لتعزيز القدرة التنافسية واستدامة التطوير.

٥- اثر التحول الرقمي في تحسين جودة خدمة الموظفين : دراسة تطبيقية على العاملين في قطاع الاتصالات السعودية بجدة (محمد صالح حسن ٢٠٢٥)

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي في تحسين جودة خدمة الموظفين في قطاع الاتصالات السعودية بجدة.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واختيرت عينة عشوائية من العاملين في القطاع بلغ عددهم ١٩٠ موظفًا، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS.

أظهرت النتائج أن أفراد العينة يرون وجود مستوى مرتفع جدًا من التحول الرقمي في قطاع الاتصالات السعودية بجدة، وأن هذا التحول له تأثير إيجابي واضح على جودة خدمة الموظفين.

كما أوصت الدراسة بضرورة تصميم وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة لتمكين الموظفين من استخدام التقنيات الرقمية الحديثة بكفاءة عالية، بما يساهم في تحسين سرعة الاستجابة وجودة الخدمات المقدمة.

حيث انها توصي الدراسة بما يلي:

زيادة الاستثمارات في البنية التحتية للتحول الرقمي في قطاع الاتصالات السعودي بجدة، بهدف رفع كفاءة الأداء الوظيفي وتحسين جودة خدمات الموظفين بشكل مستدام.

تصميم وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة لتمكين الموظفين من استخدام التقنيات الرقمية الحديثة بكفاءة عالية، مما يساهم في زيادة سرعة الاستجابة ودقة الاعتمادية في تقديم الخدمات.

وضع آليات لتقييم دوري لقياس مدى تأثير التحول الرقمي على جودة خدمات الموظفين، وضمان استمرارية التحسين ومواكبة التطورات التقنية المتسارعة.

تشجيع مشاركة الموظفين في عمليات التخطيط والتنفيذ المتعلقة بالتحول الرقمي، لتعزيز إحساسهم بالمسؤولية والملكية تجاه الخدمات المقدمة، وتحقيق ملموس أكبر في جودة الخدمة.

٦- استخدام التحول الرقمي لدعم التحسين المستمر وتحقيق الجودة المستدامة (محمد عمر الدعيق، ٢٠٢٤)

يهدف البحث بشكل رئيسي إلى دراسة وتحليل استخدام التحول الرقمي لدعم التحسين المستمر وتحقيق الجودة المستدامة.

أبرز النتائج والتوصيات:

الهدف هو تحسين الجودة، رفع مستوى الأداء، تقليل التكاليف، وتحسين الميزة التنافسية المستدامة. وقد توصل البحث إلى وجود أثر معنوي بين التحول الرقمي ومنهجيات التحسين المستمر وتحقيق الجودة المستدامة. دور التحول الرقمي: يُعد التحول الرقمي عاملاً حاسماً في تحقيق الجودة المستدامة داخل المؤسسات، حيث يساعد على:

- تحسين العمليات ورفع كفاءة الأداء.
- تعزيز رضا العملاء من خلال التقنيات الذكية.
- دعم الاستدامة البيئية عبر تقليل استهلاك الموارد وتحسين سلاسل التوريد.

و يوصي البحث بضرورة الاستثمار في التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والحوسبة السحابية لدعم عمليات التحسين المستمر وتحقيق الجودة المستدامة.

و نتائج الدراسة تتلخص في :

أثر التحول الرقمي والتحسين المستمر: يوجد أثر معنوي بين التحول الرقمي ومنهجيات التحسين المستمر، حيث يلعب التحول الرقمي دوراً رئيسياً في التحسين المستمر للشركات من خلال تعزيز الكفاءة، وتقديم تجارب أفضل للعملاء، وزيادة القدرة على الابتكار.

أثر التحول الرقمي والجودة المستدامة: يُعد التحول الرقمي أحد العوامل الحاسمة في تحقيق الجودة المستدامة داخل المؤسسات، حيث يساهم في:

تحسين العمليات، ورفع كفاءة الأداء، وتعزيز رضا العملاء من خلال التقنيات الذكية.

دعم الاستدامة البيئية عبر تقليل استهلاك الموارد وتحسين سلاسل التوريد.

مساعدة الشركات على تحقيق أداء عالي الجودة مع الحفاظ على البيئة والمجتمع.

وحيث تكون توصيات الدراسة:

الاستثمار في التقنيات الحديثة: مثل الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والحوسبة السحابية لدعم عمليات التحسين المستمر.

تطوير أنظمة رقمية متكاملة: تسمح بتبادل البيانات بسهولة بين الإدارات المختلفة لضمان جودة العمليات.

تعزيز الأمن السيبراني: لضمان حماية البيانات وتحقيق موثوقية العمليات الرقمية.

تحفيز الابتكار والتطوير المستمر: من خلال تشجيع الفرق على استخدام الأدوات الرقمية في تحسين العمليات.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الانتهاء من طرح الدراسات السابقة المرتبطة بتأثير التحول الرقمي على إدارة المشاريع ومختلف التخصصات الإدارية نستنتج أنه :

لا يمكن المبالغة في تقدير أهمية التحول الرقمي في وقتنا الحالي؛ فقد أصبح الركيزة الأساسية للنمو، والاستدامة، والميزة التنافسية. إن عصرنا يتميز بالسرعة والبيانات الضخمة والتوقعات المتزايدة للعملاء، مما يجعل التبني الفعال للتقنيات الرقمية - كالذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء - ضرورة قصوى للشركات والمؤسسات التي تسعى للبقاء والازدهار.

إن الارتباط الوثيق بين التحول الرقمي وإدارة المشاريع يمثل نقطة التقاء حاسمة. فالتحول الرقمي يفرض على إدارة المشاريع إعادة تعريف أدواتها ومنهجياتها، والانتقال نحو الأساليب المرنة (Agile) وممارسات (DevOps) لضمان تنفيذ المبادرات الرقمية بكفاءة عالية، وسرعة استجابة للتغيير، وقدرة على تحقيق القيمة المستهدفة.

لذا، فإن إتقان إدارة المشاريع الرقمية لم يعد مجرد خيار تكتيكي، بل هو متطلب استراتيجي لضمان أن الاستثمارات في التقنيات تؤدي ثمارها، وأن المشاريع لا تنجح فقط في نطاقها الزمني والميزانية، بل تنجح في تحقيق الجودة المستدامة وإحداث تأثير تحويلي ملموس على المنظمة والمجتمع. النجاح في المستقبل يعتمد على مدى قدرتنا على دمج الفكر الرقمي ضمن كل عملية ونشاط في دورة حياة المشروع

المنطلقات النظرية للدراسة:

اولا

نبدأ بتوضيح مفهوم التحول الرقمي (Digital Transformation) :

يُقصد بالتحول الرقمي عملية دمج التقنيات الرقمية الحديثة في جميع جوانب العمل المؤسسي، بما يؤدي إلى تغييرات جذرية في طريقة تقديم القيمة وتحقيق الأهداف.

يشمل التحول الرقمي استخدام:

الذكاء الاصطناعي

الحوسبة السحابية

إنترنت الأشياء (IoT)

البيانات الضخمة والتحليلات (Big Data & Analytics)

ثانيا

نوضح مفهوم إدارة المشاريع (Project Management)

هي عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه الموارد لإتمام مشروع معين في نطاق زمني ومالي محدد، وبجودة متفق عليها.

تتضمن خمس مراحل رئيسية من معهد إدارة المشاريع :

البدء ، التخطيط ، التنفيذ ، المراقبة والتحكم ، الإغلاق

ثالثا

نوضح العلاقة بين التحول الرقمي وإدارة المشاريع

التحول الرقمي يؤثر على إدارة المشاريع من حيث:

المنهجيات المستخدمة (مثل الانتقال من الطرق التقليدية إلى المنهجيات الرشيقة Agile).

أدوات العمل والتواصل (مثل استخدام أدوات رقمية لإدارة الفرق عن بعد).

اتخاذ القرار (من خلال البيانات والتحليلات).

كفاءة الأداء وتقليل المخاطر.

المنهجية وطرق البحث:

يتم استخدام المنهج الكمي والنوعي في هذا البحث حيث انه يتم من خلاله دمج مزايا المناهج الكمية والنوعية للتوصل لافضل النتائج

من خلال اسلوب التحليل واجراء استبيان حول الدراسة.

أدوات الدراسة:

تم جمع البيانات حول الدراسة من خلال المصادر والمراجع الورقية والالكترونية

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: منذ بدايات التحول الرقمي حتى العام الحالي (٢٠٢٥)

الحدود المكانية: تائر ادارة المشاريع بالتحول الرقمي في المنشآت العامة والخاصة في المملكة العربية السعودية تحديداً العاصمة (الرياض)

الحدود الموضوعية: هذه الدراسة حول تأثير ادارة المشاريع بالتحول الرقمي في المنشآت العامة والخاصة بالمملكة العربية السعودية

الخاتمة:

إن التحول الرقمي لم يعد خياراً ثانوياً في إدارة المشاريع، بل أصبح ضرورة تفرضها متطلبات العصر الحديث. فقد أسهمت التقنيات الرقمية في رفع كفاءة التخطيط والتنفيذ والمراقبة، مما أدى إلى تحسين جودة المخرجات وتقليل نسب المخاطر والهدر في الموارد. ومع ذلك، فإن هذا التحول لا يخلو من التحديات، إذ يتطلب إعادة هيكلة في أساليب العمل، وتطوير المهارات الرقمية للعاملين، وتعزيز ثقافة التغيير داخل المؤسسات.

إن نجاح إدارة المشاريع في بيئة رقمية يعتمد على مدى قدرة المؤسسات على المواءمة بين التكنولوجيا والعنصر البشري، وابتكار أساليب عمل مرنة تستفيد من الإمكانيات الرقمية دون إغفال القيم الإنسانية في القيادة والتعاون. وبذلك، يمكن القول إن التحول الرقمي يمثل بوابة نحو مستقبل أكثر فاعلية واستدامة في إدارة المشاريع، شرط أن يتم تبنيه برؤية استراتيجية متكاملة تتوازن فيها التقنية مع الخبرة الإدارية.

المراجع:

- نقي، نيرمان خيرة.(٢٠٢٣). أثر التحول الرقمي على إدارة الموارد البشرية، جامعة ابن خلدون-تيارت.
- محمد، عبدالرحمن حسن حسن .(٢٠٢٠). واقع التحول الرقمي للمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- حامد محمود الفهد، الاء زكي بغداددي، تغريد محمد جميل، ايمان جميل نوري.(٢٠٢٤). التحول الرقمي واثرة على ادارة مشاريع التخرج في اطار رؤية المملكة ٢٠٣٠. جامعة الملك عبدالعزيز بجدة-المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (CC BY NC).
- سماح فرج محمد عيد.(٢٠٢٠). دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة اتخاذ القرارات الاستثمارية للمشروعات الصغيرة: دراسة ميدانية على القطاع المركزي لتنمية المشروعات الصغيرة بجهاز تنمية المشروعات.أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.
- أسماء يوسف، غادة عبدالله، منال محمد.(٢٠٢٤). أثر التحول الرقمي على كفاءة تنفيذ المشاريع في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية.جامعة ميد أوشن-كلية الإدارة.
- محمد صالح حسن.(٢٠٢٥). اثر التحول الرقمي في تحسين جودة خدمة الموظفين : دراسة تطبيقية على العاملين في قطاع الاتصالات السعودية بجدة.كلية جدة العالمية-الادارة.
- محمد عمر الدعيق.(٢٠٢٤). استخدام التحول الرقمي لدعم التحسين المستمر وتحقيق الجودة المستدامة.جامعة القاهرة.مصر.المجلة الدولية للعلوم المالية والادارية والاقتصادية.